تسمية المعاني الكلية والمعاني العامة **قوله** وانكر التبعية السكاكي اي جعلها مرجوحة كما يؤخذ اليه قول المص فيما ياتي واختار السكاكي رد التبعية الخ وانما عبر بذلك هنا لان المرجوح منكر عند ذوي العقول الراجحة فالانكار مبني على الرجحان لا على الوجوب وقد اعترض بعضهم على المص بان هذه الرسالة مبنية على الاختصار والمناسب لذلك ان لا يذكر ذلك هنا اكتفاء بذكره فيما سياتي او يستوفي الكلام عليه هنا حتى لا يحتاج لاعادته فيما ياتي واجيب بانه ذكره هنا استطرادا لمناسبة مقام التبعية واخر بسط ذلك الى محله ومثل ذلك لايراد **قوله** ورد ها الى المكنية ظاهر هذه العبارة انه يرد نفس التبعية الى قرينة المكنية وليس كذلك لانه يرد نفس التبعية الى قرينة المكنية ويرد قرينة التبعية الى نفس المكنية فتي تعلقت الحال بكذا يجعل الحال التي جعلها القوم قرينة التبعية استعارة بالكناية ويجعل تعلقت التي جعلها القوم استعارة تبعية قرينة المكنية وفي قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا يجعل العداوة والحزن التي جعلها القوم قرينة التبعية استعارة بالكناية ويجعل اللام التي جعلها القوم استعارة تبعية قرينة المكنية واجيب بان في كلام المص حذف مضاف والتقدير ورد ها الى قرينة المكنية فالاشارة اليه الشه واجيب ايضا بان المراد ورد تركيبها الى تركيب المكنية وان قبل ما ذكره السكاكي لا يظهر الا اذا كانت قرينة التبعية لفظية كما في المثالين المذكورين بخلاف ما لو كانت حالية كما في قولك قتل زيد عمرا والمعنى انه ضربه ضربا شديدا بقرينة الحال اجيب بانه فرض كلامه في تركيب يحتمل التبعية والمكنية ولا كذلك ما اذا كانت القرينة حالية هذا وفصل بعضهم تفصيلا حسنا وهو ان دلت القرينة على جريان الاستعارة في المشتق او في الحرف فالاحسن ان تجعل الاستعارة تبعية وان دلت على جريانها في غير ذلك فالاحسن ان تجعل الاستعارة مكنية وان لم تدل على شيء منهما فكل منهما حسن فليتامل **قوله** لا مفرق الخ المشبه وما سوصولة والمعنى ان ما ذكره المص هنا كالذي سنفرقه فيما سياتي

سياتي واعترض بان الذي ذكره هنا عين ما ذكره فيما ياتي فيلزم على ذلك تشبيه الشيء بنفسه واجيب بان المشبه والمشبه به وان اتحدا بالذات اختلفا بالاعتبار فبالاعتبار ذكره هنا مشبه وبالاعتبار ذكره فيما ياتي مشبه به وهكذا يقال في نظائره قد يرد **قوله** الغريبة الثالثة نقض المص في هذه الغريبة لتقسيم الاستعارة الى تحقيقية والى تخييلية باعتبار المستعار له الذي هو المشبه كما يرشد لذلك قوله ان كان المستعار له الخ لكنه سلك في هذا التقسيم مذهب السكاكي لانه خاص به دون غيره من الجمهور اذ الاستعارة عندهم لا تكون الا تحقيقية مصرحة كانت او مكنية واما التخييلية عندهم فهي مجاز عقلي وليست من المجاز اللغوي لان التجوز انما هو في الاثبات وعليه فتسميتها استعارة تسمح **قوله** السكاكي نسبة للسكاكة قرية باليمن واسمه يوسف وكنيته ابو يعقوب **قوله** الى انه الضمير للحال والشان وقد فسره بقوله ان كان المستعار له الخ لان القاعدة ان ضمير الحال والشان يفسره ما بعده كما في قوله تعالى قل هو الله احد الى اخر السورة بناء على ان الضمير للحال والشان **قوله** ان كان المستعار له اي مقتضاه ان السكاكي لم يذكر الا هذين القسمين وليس كذلك لانه ذكر في المفتاح ثلاثة اقسام تحقيقية على القطع وتخييلية على القطع وهي محتملة لهما بان كان المستعار له صالحا للحمل على ما له تحقق وعلى ما ليس له ذلك كالافراس والرواحل في قول زهير

صحي القلب عن سلمى وقصر باطله ❁ وعرى افراس الصبا ورواحله

يريد الاخبار بانه ترك ما كان يرتكبه من الحمية والجهل والغي فرمز له الصبي فشبهه في نفسه الصبا بجهة التي يتخذ لها افراس ورواحل كالحج والتجارة بجامع الاشتغال التام وركوب المسالك الصعبة في كل وحذف اسم المشبه به واثبت شيء من لوازمه وهو الافراس والرواحل فالافراس والرواحل يحتمل ان تكون استعارة تحقيقية ان جعل المستعار له امرا محققا حسا وهو ما يكون سببا لاتباع الغي من المال والاعوان او جعل

Copyright King Saud University